. @ 402 @

2 - المقصد الثاني .

فيما روى في مدح رواية الحديث ورواته من بدائع المنظومات .

قال الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة ا بن عساكر الدمشقي المؤرخ الشهير : .

(واظب على جمع الحديث وكتبه % واجهد على تصحيحه في كتبه) .

(واسمعه من أربابه نقلاً كما سمعوه من % سمعوه من أشياخهم تسعد به) .

(واعرف ثقات رواته من غيرهم % كيما تميز صدقه من كذبه) .

(فهو المفسر لكتاب وإنما % نطق النبي لنا به عن ربه) .

(وتفهم الأخبار تعرف حله % من حرمه مع فرضه من ندبه) .

(وهو المبين للعباد بشرحه % سير النبي المصطفى مع صحبة) .

(وتتبع العالي الصحيح فإنه % قرب إلى الرحمن تحظ بقربه) .

(وتجنب التصحيف فيه فربما % أدى إلى تحريفه بل قلبه) .

(واترك مقالة من لحاك بجهله % عن كتبه أو بدعة في قلبه) .

(فكفي المحدث رفعة أن يرتضي % ويعد من أهل الحديث وحزبه) وقال رحمه ا تعالى : .

(لقول الشيخ : ((أنبأني فلان ، % وكان من الأئمة عن فلان) .

(إلى أن ينتهي الإسناد ، أحلي % لقلبي من محادثة الحسان) .

(ومشتمل على صوت فصيح % ألذ إلي من صوت القيان) .

(وتزييني الطروس بنقش نقس % أحب إلى من نقش الغوالي) .

(وتخريج الفوائد والأمالي % وتسطير الغرائب والحسان) .

(وتصحيح العوالي من العوالي % بنيسابور أو في أصفهان) .

(أحب إلى من أخبار ليلي % وقيس بن الملوح والأغاني) .

(فإن كتابة الأخبار ترقي % بصاحبها إلى غرف الجنان)